

شرح فقه الخلاف | 11 | مصادمة السنة بأراء الرجال ليس من الخلاف السائغ - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن نضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث - [00:00:00](#)

كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة بلد فهي في النار. وصلنا الى قول المصنف حفظه الله في آ باب الخلاف السائغ تحت عنوان - [00:00:27](#)
مصادمة السنة بأراء الرجال ليس من الاختلاف السائغ. مصادمة السنة بأراء الرجال ليس من الاختلاف السائغ يقول قد تكون المسألة اجتهادية وفيها جملة من الادلة. تختلف طرق الجمع بينها وليس واحد من الادلة قاطعا على غيره. فتكون المسألة من مسائل الخلاف السائغ. يبقى هو هنا يوصف ان المسألة ايه - [00:00:47](#)

مسألة اجتهادية بضوابط الاجتهادية هي ان فيها ادلة متعارضة ليس واحد منها قاطعا على غيره. فمسألة من مسائل الاجتهاد ومسائل الخلاف الاله الصائغة يقول ايه بقى؟ ولكن قد يكون البعض قد استبان له فيها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:20](#)
فلا يقول بها الله! ممكن؟ اه للأسف. ايه بقى معارضات السنة؟ استبان له السنة؟ يعني وضحت له ما بين الادلة المتعارضة ديت وضح له ان الحكم في المسألة كذا استبنت له هو. دي مسألة نسبية خلي بالك. يبقى المسألة في اصلها ايه؟ اجتهاديا وفيها ادلة متعارضة وما فيش واحد فيها قاطع. بس مجتهد بعينه - [00:01:40](#)

زهر ليه بما لا يدع مجال للشك عنده هو ان هو ايه ان المسألة ديت السنة فيها كذا. استبان له فيها السنة. لكنه فلا يقول بها بل يعارضها ايه بقى اللي خلي واحد يعارض السنة اللي استبان له؟ اما يعارضها - [00:02:04](#)
باقوال الرجال كأنه مسلا يكون مجتهد في المذهب الشافعي او في المذهب الحنفي اكثر بقى. وزهرت له استبان له لي السنة في مسألة وبعد ما استبان له ايه اللي حصل؟ قال بس الامام ابو حنيفة ما قلش كده. الامام ابو حنيفة ما قالش بالكلام ده - [00:02:24](#)
يبعد جدا ان يبوءوا يكون الامام ابو حنيفة مش عارف اللي انا عارفه ده. بس هو مش عارف هو خالف ليه خلي بالك. كل الكلام اللي بيقراه ما فيهموش ايه؟ رد على الكلام اللي عنده - [00:02:48](#)

يقول فانا اقول يقول ابي حنيفة دي بقى امر يبقى فظيع جدا. يبقى دي اول حاجة. ايه ثاني؟ واحد بيعارض السنة اللي استبان له بالذوق والوجد يكون هو بقى من اهل السلوك والتصوف وكده - [00:03:00](#)
وبانت لي سنة فعلية سنة واضحة في مسألة. لكن ما يتزوقه ويجده في باب معين من ابواب العلم او العمل مختلف فيقوم يقدم الذوق والوجد على ايه؟ على السنة اللي استبان له. طب ايه كمان؟ المقاييس يكون في - [00:03:16](#)
فيها حديس وهي سنة واضحة. يقول لك بس لو قسناها على كذا ما ينفعش يقوم يقدم الاله المقاييس العقلية الحاجة الرابعة يقدم السياسة. كلمة السياسة ديت اللي بتجيب ارتيكاريا عند ناس هنا دي قديمة - [00:03:39](#)

دي قديمة يعني فقهاء المسلمين اتكلموا فيها. وتحديدنا من اكثر الناس اللي اتكلمت فيها بحكم بقى للطلبات اللي كانت في الدولة ايامها والفتن اللي اللي مرتوا بها. كان ابن تيمية وابن القيم - [00:03:56](#)

فكان ابن القيم يقول كده ما ينفعش تيجي تعارض في مسألة يعني مسلا المسألة الفلانية ديت الحكم فيها واضح اهو. يقول لك بس احنا مش هنعمله سياسة السياسة تقتضي ان احنا نايه نخالف الكلام ده. فهو بيقول لك لأ. ما تصادمش كلام النبي عليه الصلاة والسلام. ولا تعارضوا لا - [00:04:06](#)

باراء الرجال وان كانوا اهل علم وائمة ولا بالازواق والمواجيد وان كانت من الصوفية اللي اصحاب العبادة والتنسك والزهد وغيره. ولا بالمقاييس نصب قياس لها ولا بايه؟ بالسياسة. بيقول ولكن قد يكون البعض - [00:04:26](#)

وقد استبانت له فيها سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يقول بها بل يعارضها باقوال العلماء المجردة عن الدليل عنده عنده. يبقى المسألة هل هي في اصلها ايه؟ اجتهادية لكن عنده استبانت وواضح له فيها حاجة. ومش وما عندوش حاجة تدفع كلام النبي عليه الصلاة والسلام. بعض الاصوليين تنزل معهم - [00:04:50](#)

قال له يا راجل نزل كلام النبي عليه الصلاة والسلام منزلة كلام عالم اوسق في نفسك من الثاني. ما طبعا ما ينفعش نقول كده بس ايه هتعمل ايه؟ يعني انت باين لك ان الحق مع العدل - [00:05:10](#)

الفلاني اكثر من عالم العلاني. اللي بيوجب عليك الشرع ساعتها انك ايه؟ الاوسق في عندك. نزلها منزلة الايه؟ الرأي طبعا يعني تنزل في الخطاب وليس بايه؟ صحيح. يقول فهو يعرف السنة ويعرف ان بعض اهل العلم خالفها ولا يعرف وجهه ولا دليل - [00:05:20](#) فيعارض من خالفه بمجرد اراء العلماء. فهذا مخالف للاجماع وللأسف المسألة اللي زي ديت آآ بيتبناها بعض الناس كمذهب منهج فقهي ومنهج في الفتوى. ان طالما ان المسألة فيها اراء وطالما المسألة فيها خلاف يبقى خلاص. قل للناس وفوق وسع عليهم وكده. ما ينفعش. قال الشافعي رحمه الله اجمع العلماء - [00:05:40](#)

على ان من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم يكن له ان يدعها لقول احد من الناس اجمع العلماء على ان من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم استبانت له. يبقى دي مسألة ممكن تبقى نسبية. بس وضحت لك انت اتبينت - [00:06:10](#)

قلت ليك لم يكن له ان يدعها لقول احد من الناس كائنا من كان هذا الايه؟ الاحمد. بناء على هذه المسألة اا حكم التمزهد في في مسائل الفروع بقى والقول اللي شاع ان يقولك الزم مذهب معين وما تخرجش عنه وجوبا ينفع الكلام ده - [00:06:30](#) يعني الشافعي يعني عشان كده اما بنقول بعض العلماء وبعض المشايخ منهم كان الشيخ ياسر ربنا يحفزه كان رد الشيخ عبدالمنعم وغيره من طلبة العلم زي الشسر وغيره من الناس المتزنة - [00:06:50](#)

وابراهيم السكران او يفرج كربه بقى والناس اللي اتزنت كده واتكلمت في مسألة المذهبية اللي كانت فتنة ضربت الناس دلوقتي. قالوا كلام ممتاز. قال لك احنا عندك اجماع اهو بيقولوا الامام الشافعي انت بقى الان ازاى هتقول لواحد يجب عليك انك تتبع مذهب ولا تخرج عنه - [00:07:00](#)

طالما ان انت منتش مجتهد ازاى وحط شروطك لاجتهاد تعجيزية ويطلعوا منها لمسألة تانية ان الاجتهاد بابه اغلق من سنين طب الحل ايه بقى ايه الدليل اللي انت هتخلي الناس يجب عليها اتباع شخص بعينه؟ ده ازيدك من الشعر بيتا. ده كتير من الكلام اللي بتاع متأخري المذاهب ليس هو في حقيقته - [00:07:19](#)

ازهد حقيقة ده مش مذهب الشافعي حقا. انما ده ايه؟ ده متأخري الاصحاب خرجوا الكلام ده على كلام الايه؟ الشافعي على قواعد الشافعي وده الامام محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله. سبحان الوهاب رحمه الله. لما عارض الاقناع الاقناع بتاع الحجاوي - [00:07:39](#) وهو من المتأخرين الحنابلة قال لأ عمك ما في الاقناع مخالف لنص الامام. الله! يقوم يطلع بعض النابتة المتأخرة ويقول لك ومين محمد ابن عبدالوهاب؟ الله! مين محمد ابن عبدالوهاب؟ ومين محمد ابن عبدالوهاب؟ عشان تقول ان هو كلامه بيقول كلامه ايه؟ لا - [00:07:59](#)

ده محمد عبدالوهاب لو انت هتتكلم على الحنبلية ده هو حنبلي ابن حنبلي ابن حنبلي. يعني ابوه كان حنبليا وكان قاضي حنبلي وجده كان حنبليا وكان قاضي الحنبلة في الجزيرة - [00:08:19](#)

ايه رأيك بقى ؟ ودا حذق المذهب الحنبلي منز نعومة اظفاره. لما كان عنده عشرة اتناشر سنة كان بيتصدى للافتاء. ايه رأيك بقى ؟
لكن بيقول لك هو لما تدخل - 00:08:29

في المذهب فعلا تعرف ان نص الامام احمد خلاف اللي بيقوله الحجاوي. ايه يعني اللي يحصل في الدنيا؟ وبرضو للأسف اتخزت
المذهبية ديت مسلك ومسار وسبيل لتسويغ الضلالات العقدية. ما هو اللي تزعم قصة المذهبية او - 00:08:39
احد الرؤوس التي تزعم قصة المذهبية الان عمل ايه؟ قال لهم طب تعالوا ما هو السرسري ده احد متأخري الحنابلة. شاعر من شعار
الحنابلة واحد متأخري في قاع الحنابلة ليه كلام واضح جدا واشعار واضحة جدا في الاستغاسة بالنبي عليه الصلاة والسلام؟ وفي
التوسل بالنبي عليه الصلاة والسلام. تعال بقى ايه قل انت على - 00:08:59

آا اتكلم انت على الشخصية يبقى ده مسألة كانت سائغة عند علمائنا. طب مسألة الاستغاسة بغير الله عز وجل هي مسألة فقهية ولا
عقدية؟ في الاصل. مسألة عقدية مسألة بقى الحلف بغير الله الحلف بالنبي عليه الصلاة والسلام مسألة التوسل مسألة التبرك وغيرها
من المسائل كتير جدا. ده طب تعال بقى قل ائمة الشافعية دول - 00:09:19

لما يجمعوا او عامة الشافعية لما لما يبقوا على آا قول في تفويض الصفات او في تأويل الصفات شباب اوله الحنابلة اللي عندهم ايه؟
التفويض. تفويض المعنى. وده مشكلة. لما تقول بقى معزم الشافعية اللي بيأولوا الصفات ديت يبقى هم مش فاهمين - 00:09:39
وازا كان احنا تابعناهم في الايه؟ في الفروع الفقهية اهي يبقى بالتالي احنا هنسوغ اللي بيقولوه فين؟ في العقيدة. ودي بقى انت كده
بتعارض اصلا نقد قصة المنهج السلفي من اصله. اللي هو آا منهج الفرقة الناجية اللي هو ممتد من عند النبي عليه الصلاة والسلام
وانت جاي - 00:09:59

وخذ اسم مصطلح اسم اهل السنة والجماعة. وبعد كده خذ مصطلح اهل الحديث وبعد كده خذ مصطلح السلف في مقابلة الخلف.
وبعد كده جدد شبابه مرة ثانية ابن تيمية وابن القيم وبعد كده اندرست المعالم وبعد كده رفع لوائه مرة تالتة ولا مرة رابعة بقى الامام
محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله - 00:10:19
فانت عايز تخلي بقى نرجع ثاني نقول كل قول قلبه عالم معتبر سواء في العقيدة او في الفقه ايه هنعترمه. ايه ده بقى؟ ودي مشكلة
كبيرة جدا. وعشان كده لما بعض - 00:10:39

المتمذهبة او دعاة المذهبية لكنه ما زال على عقيدة اهل السنة. فحب يرد على بتوع الاستغاسة ويرد على القبورية وغير ذلك بيرد
بنصوص المذهب مش بالادلة الشرعية. فقالوا لأ طالما انت دخلتنا بقى في مسألة نصوص المذهب لأ تعال. مين اعلى كعبا في المذهب
- 00:10:49

فلان ولا فلان؟ فلان بالاتفاق. لا فلان ده بيقول كذا. فصرعوه. صرعوه صرعة لا تنجبر في ايه في الاحتجاج بالمزاهي احنا طبعا
طبيعتنا ما بنقولش ما بنقولش اسماء على قد ما نقدر يعني عشان حفازا على ايه؟ على رونق الدرس ان احنا نفضل متعلقين بالمعاني
العلمية بعيد عن - 00:11:09

اقسام المسائل بس خدوا بالكم من المسائل دي. المسائل دي خطيرة جدا. يبقى كلام الشافعي ده فيه اجماع اهو لا ينقض اجماع ايه
ان اللي تستبين له السنة يتبعها. سيان كانت السنة ديت بقى قال بها ما لك؟ قال بها الشافعي. قال بها احمد؟ قال بها اه اه -
00:11:28

ابو حنيفة رضي الله عنهم ورحمهم اجمعين بدون ايه بدون اا الزام وايجاب على الايه وجوب مذهب بعينه امال القول الفصل في
المسألة دي لان برضو للأسف طلع بعض دعاة المقابل قال لك بدعة التعصب المذهبي وسمى في كتاب كده. سماه بدعة التعصب
المذهبي. طبيبين - 00:11:46

يعني اه التعصب آا بدعة وكل حاجة والتعصب امر مجزم من كل شيء. لكن بيقول ساعتها ايه بقى؟ المقلد ده كالبهيمة وما فيش
حاجة اسمها تقليد وما فيش وما فيش خد الناس الناحية الثانية ايه - 00:12:10
في حنة ثانية خالص والحق وسط بين طرفيه لا هنتبنى المدرسة ديت اللي هي مدرسة الشام وبعض مشاهير تلاميذ الشيخ الالباني

تبنوها وقالوا ده كلام صعب جدا وكلام لا ينبغي بتجريم وتحريم واساءة لكل من سلك التمهزب ولو طريقا للتعلم ولا بالمدرسة الثانية
00:12:20 -

اللي هي بتقول بوجوب التمهز. انما نقولوا ايه؟ يشرع التمهز. يشرع انك تخازبه ايه؟ كطريق طريقة للدراسة ولطلب العلم وهي فعلا هيضبط لك شوارد المسائل ويضبط لك اصول المسائل. لكن ما ينبغي ابدأ ان - 00:12:40

اول المزهب اللي هو وسيلة وطريق الى مقصد وغاية في حد ذاته. ويبقى كل كلامنا كله الانتصار للمزهب وتحقيق قول داخل المزهب. وترجيح ايه ده؟ في النهاية المزهب ده وسيلة - 00:13:00

اصلا بتوصلك لحكم ربنا سبحانه وتعالى. فلا يضرك وانت طالب علم انك تتعلم على المزهب الفلاني عشان يضبط لك المسائل وغيرها. وانك تقول والله في هذه المسألة يعني الراجح فيها والله اعلم كلام المالكية. لان الدليل معهم كذا كذا بيقول كذا. ايه المشكلة؟ يقول لك ايه؟ هو يعني الامام احمد ما كانش عارف كلام المالكية ده؟ طب ما يبقى - 00:13:12

احمد نبي بقى طالما انت عايز الامام احمد ما يغلطش في اي مسألة يبقى خلي الامام احمد النبي حاشاه يعني. والامام احمد نفسه ما قالش كده. الامام احمد نفسه ما قلش كده. طيب - 00:13:32

ويشرع في الالتزام بالعمل ما لم يتبين لك خلافه. برضو دي نقطة ثانية ودي مسألة في الاصول برضه تحرير بقى. هل يشترط في المفتي الحياة؟ انك تروح تستفتي واحد لازم يكون حي. ودي مسألة عند بعض الاصوليين. ولا - 00:13:42

يسعك انك تقلد في المسألة ديت من مات. على على القول بان المزاheb لا تموت بموت اصحابها. والمسألة بقى طويلة جدا عايزة تحرير وتحقيق بس بيقول لك هي مزنها فين؟ خلاص؟ لكن هل يشرع اخلاص الكلام؟ يشرع ان واحد يتمزهب او ما لم يتبين له ان هذا خلاف السنة - 00:14:02

قال الشافعي لرجل سأله عن مسألة فاجابه فيها بحديث فقال له اتقول به يا ابا عبد الله؟ يعني بيقول له مسلا ما حكم كذا؟ قال له قال صلى الله عليه وسلم كذا - 00:14:22

يبقى جاوبوا على السؤال بحديث. الراجل ببسأله ببساطة بيقول له اتقول به يعني هو طب انت بتقول بالكلام ده ولا فيه؟ طبعا مع حسن القصد انت طالب علم ومن تلاميذ الشافعي رحمه الله يبقى اكيد ببسأل يعني قال له ايه يكون عامه مخصوص يكون مطلق هيقيد يكون منسوخ من اي حاجة. غضب الشافعي - 00:14:32

جدا وقال اتراني خرجت من كنيسة اتراني اشد على وسطي زنارا؟ الزنار ده حزام كده من الشعار نصارى الرهبان والقساوسة اللي بيلبسوها على وسطهم كده. زي طاوية اليهود كده. اترى اني اشد على وسطي زنارا - 00:14:52

وآآ ده خلي بالك عند الشافعية اللي بيلبس الزمار يكفر. واللي بيلبس الصليب يكفر. واخذ بالك فبيقولوا اتراني اشد على وسطي زنارا؟ اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اقول به؟ نعم على العين والرأس. ايوا الحديس ده على عيني وراسي -

00:15:10

امال ايه؟ وسئل ابو موسى الاشعري رضي الله عنه عن مسألة فاجاب فيها باجابة سم قال اتى ابن مسعود. فسله فسوف يوافقه فقال ابن مسعود قد ضللت ازا وما انا من المهتدين ان وافقته. ولكن اقول بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:30

ما قالش ان ابو موسى الاشعري ضال وما كان من المهتدين. لان المسألة اجتهادية. قال على نفسه انا اكون ضال وما انا من لو ايه؟ لو وافقت قول ابن ابو موسى الاشعري وانا تبين لي خلاف كلامه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول وقد تكون وغير ذلك

كسيرة - 00:15:50

عن ائمة الهدى والعلم لا يرون لاحد حجة في خلاف ما علمه من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقريب من مسألة المزاheb دي يا اخوانا ان يقول لك - 00:16:10

لك عالم واحد تفضل تسأله ما تخرجش عنه. الكلام ده ما اعرفش انتشر في الاخوة كده ومحتاج يتصحح. وانتشر في الاخوات اكثر. يقول لها انت هو انت العالم بتاعك مين؟ انت بتسألني مين؟ هو انت الشيخ - 00:16:20

بتاعة مين ؟ وكل واحدة لها شيخ، وكل واحد له شيخ، ما فيش حاجة اسمها كل واحد له شيخ. اه يشرع لك ان انت تسأل فلان،

ويشرع لك انك كل مسألة تزوح تسأله يشرع عليك. لكن هل يجب - [00:16:30](#)

وعليك انك تلتزم قول ولا تخالفه لأ انما يجب عليك ان تسأل في كل نازلة من تبرأ ذمتك بفتياه من اهل العلم. خلاص كده طيب لو

اختلف عليك اهل الفتية؟ تأخذ بالالوسق عندك في نفسك. طيب وغير ذلك كثير عن ائمة الهدى والعلم لا يراد احد - [00:16:40](#)

الحجة في خلاف ما علمه من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد تكون المسألة اجتهادية في حق عالم لعدم علمه بالسنة فيها.

فيجتهد ويكون من تبعه على اجتهاده غير - [00:17:00](#)

ومعزور اذا كان قد علم السنة واستبانت له. لانه في هذه الحال خالف الاجماع. بعد قال فته لادلة الكتاب والسنة بوجوب اتباع رسول

الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. طيب بيقول اه - [00:17:10](#)

اهمية ادراك وجود هذا النوع من الاختلاف ايه اهمية معرفتنا بان في نوع اسمه خلاف سائغ مقبول وفي ادلة مش قطعية. بيقول ان

كسيرا من طلاب العلم وابناء الصوحة الاسلامية لا - [00:17:31](#)

لوجود هذا النوع من الاختلاف. ويظنون ان كل مسائل الاختلاف بين العلماء مما يعادى فيه. او وعاد لاجله ويبغض المخالف له وده

بيان جدا في اساليب النقاش داخل الحلقة العلمية الواحدة او في الردود في الدروس العلمية بعضهم على بعض. لاسف دي استهلكت

جزء كبير جدا من - [00:17:46](#)

ابناء التيار الاسلامي. وكذلك يزهر في المصنفات والمؤلفات. وتلاقي كتب طويلة عريضة مالية السوق كلها في رد الناس على بعضها

في مسائل وسع السلف وسع السلف رحمهم الله الخلاف فيها. وسع السلف الخلاف فيها. يقول وهذا قد يوجد من اسباب - [00:18:10](#)

الفساد والضغائن والتعادي ما لا يعلمه الا الله. وادراك وجود هذا النوع من الاختلاف وعدم نيتي ازالته يوسع صدور المسلمين

لاحتمالهم. يبقى الواجب علينا ايه؟ حيال هذا النوع من الخلاف ايه؟ اول حاجة احتماله - [00:18:30](#)

لا تضيق به صدورنا. عشان كده بيقولوا ايه؟ من لم يسعهما وسع السلف لوسع الله عليه. من لم يسعه ما وسع وسع السلف مسألة

وسعت السلف وتعايشوا بها. وكانوا اخوانا مع خلافهم فيها. فما ينبغي انت ان تحجر فيها واسعة - [00:18:50](#)

يقول ليكن شعارنا في ذلك يسعنا ما وسع السلف الصالح ولا يسعنا ما لم يسعه. فازا بقيت المودة والالفة بين السلف مع وجود هذا

الاختلاف فليكن هذا حالنا ايضا. فليكن هذا حالنا حالنا ايضا. ولنرفق بالمخالف لنا. ولا يزيد انكارنا - [00:19:10](#)

على مجرد المذاكرة العلمية وبيان الادلة التي نرى رجحانها. ولا نسمح للشيطان بالقاء بذور العداوة عبر للاتهامات بالجهل او الضلال او

الانحراف عن منهج السنة وطريقة السلف. وعشان كده هتلاقي كتابات العلماء اللي اتسمت - [00:19:30](#)

بعد من الرقة انتشرت زي كتابات النووي. ويشرح المسألة ويوضح الخلاف اللي فيها ما عندوش تشنج في القول. زي كتابات ابن رجب

الحنبلي رحمه الله. وان كان ابن رجب له مخالف في مسألة كده اللي هي وجوب آآ اتباع الائمة الاربعة. المذاهب الاربعة عدم الخروج

عنهم لرسالة - [00:19:50](#)

كده. لكن عموما لما بييجي يطرح النقاش في مسألة ويعرض الاقوال فيها يعني شف انت مسلا كتاب جمع العلوم والحكم كده وعرضه

للمسائل اللي فيها والنفس العلمي الرقيق اللي بعيد عن اي اتهام بقى بالجهل والغباء الضلال والكلام الصعب ده. فتلاقي بقى الكتابات

دي بتأسر في تربية طالب العلم - [00:20:10](#)

دايما عنده رفق وعنده آآ لطف في العرض بعيد عن الايه؟ الحدة الشديدة جدا. يقول لكم مسلا زي كتابات ابن حزم رحمه الله. وغفر

الله لنا ولها في كانت فيها حدة شديدة جدا وتراشق اللي يقرأ لابن حزم تلاقيه ان هو داخل كانه اما بييجي يتكلم في المسائل كانه

داخل حرب. ما بيسألش كده. المسألة اسهل من كده بكثير - [00:20:30](#)

ومسألة بقى ايه التنقص اللي بيقول قوله الشيخ عامل حطبية ربنا يحفزه كان من محاسن آآ دراسة الفقه مع الشيخ احمد ربنا يحفزه

يعني ويبارك فيه نقول لك اوعى اي مسألة فقهية. حتى وان ضعف مدرك القائل بها يعني ضعف الماء - [00:20:50](#)

الخصم بتاعه الدليل اللي هو جايه يعني انك تنزر اليه باستعلاء. فبرضه اذا بقول لاخوانا ديت نصيحة يعني كثير من المسائل يقول

لك والحنفية قالوا بكزا تحس ان انت الكلام ده كلام - 00:21:10

يعني ايه ما يقولوش عيل صغير. وانت ما قرأتش كتب الحنفية. وانا بقول اهو ولربما لو قرأت كتابهم وقرأت تأصيلهم للكلام اه على الاقل هتوتر جدا الكلام اللي هم بيقلوه. يعني فالمسألة دي مهمة جدا. بيقول - 00:21:20

اه ولا نسمح للشيطان بالقاء بذور العداوة عبر سير الاتهامات بالجهل او الضلال او الانحراف عن المنهج السني وطريقة السلف؟ ودي كانت احد خلافاتنا مع المداخلة اللي هو طارق المدخلي او التيار الجاني هو التيار في اصل سلفي يعني عقيدة اهل السنة والجماعة لكنه حاد وانحرف في عدة قضايا كده منها قضايا دي - 00:21:40

وهو زي ما كان بيقول الدكتور توفيق الواعي هم مع ائمة مع علماء المسلمين والدعاة خوارج. يشهروا سيف التكفير والتفسيق والتبديع بقسوة شديدة جدا. ومع الحكام الزلمة مرجئة ما بتكلمش خالص وايه يعني ده لا يضر مع الايمان زنب. ومع المحتلين جبرية - 00:22:00

بيقول لك هنقوم المحتلين ليه؟ ده بريمر ده ولي امر شرعي. او ولي امر يسمع له يطاع؟ وانا لله وانا اليه راجعون. فاه احد لنقط الخلاف دي. حته بقى انك مع المخالف لك من الدعاء بحس في سقطات الناس. قسوة شديدة جدا في التعامل معهم - 00:22:30
ايه ده! لا الخلاف السائغ ما ينفعش فيه كده. خالص. انما دي من زي ما الشيخ بيقول هنا من بزور الشيطان. وبزور العداوة اللي يهدف الى تقطيع الاواصر. وليكن الحوار الهادئ الذي نلتزم فيه بما ادبنا به العلماء. وكما نعرفه من طرقهم في البحث والمناظرة والرد - 00:22:50

رفيق على المخالف. ليكن هذا الحوار هو الاسلوب الذي ينتهجه ابناء الصحو. في خلافاتهم حول المسائل التي يصوغ فيها الاختلاف. والاجتهاد. وليبذل كل منها جهده في معرفة الحق والعمل به وليعذر الآخرين داعيا للجميع بالتوفيق لما يحبه الله ويرضاه والقبول عنده سبحانه وتعالى - 00:23:10

طبعا برضه لا يفوتني ان انا انبه هنا ان كتير جدا درسوا كتاب فقه الخلافة. وكتير جدا درسوا القضية بل درسوها. ولكن واقعا قليل من هذا الكسبر اللي درس القضية ودرسها هو اللي بيطبق هذا الكلام في الواقع العملي. فتجده يضيق صدرا بالمخالف - 00:23:30
ليه في مسائل بعدين هو اللي هو اللي دارس الكلام ده ومدرسه. واخذ بالك يضيق صدرا بالمخالف له. او يقليل بمكيالين ساعات يبقى يتسع صدره لبعض المخالفين وساعات يضيق صدره مع بعض المخالفين. فبنقول لاخوانا يعني المسألة دي مسألة دين - 00:23:50
محتاجة حتى تتخلق بهذا الخلق انك تجاهد نفسك فيه. حتى يصير ملكة راسخة في نفسك. بيقول النوع الساني من انواع الاختلاف اختلاف التضاد نوع اسمه اختلاف التضاد غير السائغ وده المذموم. وكثير من اهل العلم يضبطوا بانه الخلاف في الاصول اي في العقائد - 00:24:10

ليه؟ لان الخلاف في العقائد مزموم. واحنا قلنا الصحيح ان يقيد او يضبط بانهما خالفا نسا من كتاب او نسا من سنة او اجماعا قديما او قياسا جليا لا يختلف فيه. سواء كان في الامور الاعتقادية العلمية وهذا اكسر انواع هذا الاختلاف ومسائله. ام - 00:24:30
في الامور العملية الفقهية وهذا قليل. يقول فان كسيرا من مسائل الفروع اي الاحكام فيها نصوص من الكتاب والسنة والاجماع بل قد يكفر يخالف فيها كوجوب الصلوات الخمس وصوم رمضان وحرمة الزنا والخمر. وهذه من مسائل الاحكام المسماة عند الكثيرين بالفروع. هو الحقيقة - 00:24:58

ما حدش بيقول ان وجوب الصلاة من مسائل الفروع. برضو دي مهمة جدا التعليق على النقطة دي. يعني ما حدش بيقول وجوب الصلاة مذهب مالك. ولا حرمة الخمر قول الشافعي - 00:25:18

خالص دي دين الاسلام وده اشار اليه الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله في آ المدخل المفصل. فان كما قال ابن تيمية رحمه الله اه اه هو بيتكلم قال الدين سلاسة. الدين المنزل - 00:25:28

او الشرع المنزل الشرع المنزل وهو الوحي الدالة القاطعة من الوحي. في الكتاب والسنة والاجماع القديم والقياس الجلي. ده اسمه الشرع المنزل اللي هو لا يسع فيه الخلاف. والشرع المؤول خلي بالك الشرع المؤول وهو - 00:25:43

فتوى المفتين. فتاوى المفتين. واحكام الحكام القضاة واجتهادات المجتهدين. وما يحتمل الثبوت من عدمه من اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم اللي هي الاحاديث اللي فيه اجتهاد في تصحيحها وتضعيفها - [00:26:09](#)

وما يحتمل التأويل او الفهم او في الادلة الايات والاحاديث اللي هي الدلالة فيه مش دلالة ايه قطعية يبقى ده كله ايه؟ وما كان من الاجماع الظنية وما كان من القياس غير جلي. في مأخذ في ايه؟ في اجتهاد في العلة وغيرها - [00:26:25](#)

كل ده اسمه الايه؟ الشرع المؤول. اللي هي ديت تقدر تسميها مسائل الخلاف السائر. قال والشرع المبدل الشرع المبدل اللي هو ما ينسب الى الشرع من احاديث موضوعة. او ضعيفة باتفاق. فالناس بتنسبها للشرع وهي مش - [00:26:45](#)

الشرع ده ده تبديل وده مش من الشرع اصلا. او ما كان من حكم الحاكم على خلاف الكتاب والسنة. يبقى ايقضي قضاء او يحكم حكما مخالف لنص من كتاب او سنة. ساعتها ما ينفعش ننسبه للشرع ده اسمه شرع ايه؟ مبدل وكذلك فتوى المفتي - [00:27:07](#)

واخدين بالكوا يا اخوانا كده؟ يبقى الزم هنا هيتوجه لايه؟ عشان بس هو الشيخ بيقول هنا ايه؟ فكسير من مسائل الفروع فيها نصوص من الكتاب والسنة واجماع بقى قد يكفر المخالف فيها كوجوب الصلوات الخمس. هو ما حدش بيحط مسائل وجوب الصلوات الخمسة من الفروع. ده بيقوله ده دين الاسلام. مش مذهب من المذاهب - [00:27:27](#)

مش مذهب من الفزايل اللي فيها ايه؟ فروع. تعليق بس على الحجة دي. وكذلك الحرمان الامور المحرمة المجمع عليها زي ايه؟ حرمة الزنا والخمر وقد بيدع المخالف فيها في انكار بعض مسائل الفروع زي المسح على الخفين. اه دي اللي تصلح مسال جيد بصراحة. ليه - [00:27:47](#)

لان المسح على الخفين وان كان مسألة فرعية بتذكر في كتب الفروع الا انه قوي مدرکها. وكما قال احمد عن سبعين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع الوقت استقرت المسألة فلم يخالف فيها الا اهل البدع وصارت شعارا له. زي الرافضة. فبقت المسألة اللي زي ديت مع انها مسألة فرعية - [00:28:07](#)

الا ان خلاف غير سائغ ويبعد المخالف فيها. عشان كده كتبوها في كتب الايه؟ العقيدة. يعني الطحاوية فيها الايه؟ ونرى المسح على الخفين. ونرى مسح على خفين طيب والقول بجواز نكاح المتعة مع انه كان قول قديم وهجر واستقر الامر على خلافه. ولكن لم يعد يقل به الا اهل - [00:28:27](#)

دول بدع زي الروافض يقول وان كان الاغلب على اختلاف اهل العلم في هذه المسائل اي مسائل الفروع انه من الاختلاف السائغ كما سبق بين ادلة زم الاختلاف غير السائغ. ايه بقى الادلة من الكتاب والسنة اللي بتقول ان الخلاف غير السائغ ده مذموم - [00:28:47](#)

قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وازكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. قال ابن كثير رحمه الله ولا تفرقوا امرهم بالجماعة ونهاهم عن التفرقة - [00:29:07](#)

يبقى الاصل في دين الاسلام اهو. وجاي فيه محكمات لهذا الدين وبينات عليه. يجب على كل المسلمين يلتزموه. في نهى انك تسبب الطريق ده وتخالف وتأخذ كده. ده اسمه التفرق. اسم التفرق ده على مين؟ على اللي خد كده. مش على اللي ماشيين في نفس طريق اهل السنة. وقد وردت الاحاديث المتعددة - [00:29:27](#)

ده بالنهي عن التفرق والامر بالاجتماع. كما في صحيح مسلم عن آبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى لكم ثلاث - [00:29:47](#)

ويسخط لكم ثلاثا. يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وان تناصحوا من لاه الله امركم ويسخط لكم ثلاثا. قيل وقال شف بقى الحديث ده. تخيل بقى قيل وقال ديت لما واحد يبقى - [00:29:57](#)

حياته كلها ضايعة على تويتر وعلى الفيس وعلى مواقع التواصل قالوا وقلنا وعادوا وعشنا ويخشوا يرد على ده وده يرد عليه وده يعمل له بلوك وده يعمل له يسخر قتلکم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال. وقد ضمنت ضمنت - [00:30:17](#)

لهم العصمة عند اتفاقهم. جملة العصمة للمسلمين عند اتفاقهم. من الخطأ. جم قالت لهم العصمة من الخطأ يعني. كما ورد بذلك الاحاديث المتعددة ايضا وخيفة عليهم الافتراق والاختلاف. فقد وقع ذلك في هذه الامة فافترقوا على سلاسل وسبعين فرقة. منها

فرقة ناجية الى الجنة - 00:30:37

ومسلمة من النار وهم الذين على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وقال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات يبقى ده من ادلة الزنب هنا خد بالك. اللي هيختلف بعد ويتفرق بعد ما جاءه البينات. امور بيينة واضحة. ايه عقوبته - 00:30:57

واولئك لهم عذاب عظيم. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. قال ابن عباس تبيض وجوه اهل السنة والائتلاف وتسود وجوه اهل البدع والاختلاف. فقد ذم الله في هذه الاية من خالف البينات. ومن هنا من الاية ديت - 00:31:22

كان تعريف هذا النوع من الاختلاف المزموم. ايه بقى؟ ان هو الخلاف للبينات. فان البينات اما نص يعني دلالة نص من الكتاب او من السنة الصحيحة الثابتة او اجماع قديم - 00:31:42

قطعي اه واما قياس جلي. وقال تعالى ان الذين يبقى برود دي من الادلة. كل دي ادلة على ايه زم الخلاف غير سائر. وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا - 00:31:59

في القراءة الثانية قراءة حمزة والكسائي ايه؟ فرقوا تقرأ ايه؟ فارقوا جزاك الله خير يا شيخ اسامة. ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا. لست منهم في شيء انما امرهم الى الله - 00:32:17

سم ينبنهم بما كانوا يفعلون. والاية وان نزلت في اليهود والنصارى كما قال مجاهد وقتادة والضحاك والسدي وقال العوفي عن ابن عباس الا انها تشمل اهل البدع واهل الشبهات والضلالات. قال ابن كثير رحمه الله والظاهر ان الاية عامة في كل - 00:32:34
كل من فارق دين الله. اما فارق دين الله بانه خرج عن الاسلام كلية وبقي في ملة اخرى. او فارق دين الله اللي هو اه بعس به نبهه اللي هو سنة النبي صلى الله عليه وسلم في القول والفعل والاعتقاد اللي هو منهج اهل السنة والجماعة اللي هو ما عليه اليوم واصحابه - 00:32:57

فارقه وراح للفرق النارية بقى. يبقى عامة في كل من فرق دين الله وكان مخالفا. فان الله بعس رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وشرعه واحد لا اختلاف فيه ولا افتراق. فمن اختلف فيه - 00:33:17

وكانوا شيعا اي فرقا كاهل الملل والنحل والاهواء والضلالات. الملة والنحل دي غير المسلمين. والاهواء والضلالات اللي هم ايه؟ الفرق في اجماع نقله الامام الشيخ الاسلام ابن تيمية ونقله الشاطبي على ان حديس افتقرت اميت على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار - 00:33:33

بهذه الفرق داخل دائرة الاسلام. مقصود بيها الفرق اللي هي ايه؟ داخل دائرة الاسلام اهل القبلة. في اجماع على كده. كاهل الملل والاهواء والضلالات فان الله تعالى قد برأ رسوله صلى الله عليه وسلم مما هم فيه. في بعض الصحابة كانوا اصلا - 00:33:53
اه بس اه ده وده بقول لك عشان كده انا قلت مكانه. الكلام ده نقل الاجماع ده ما هو الصحابة اللي بيقولوا كده بيقولوا بيقولوا الفرق دي مش داخله في الثلاثة وسبعين فرقة. ما بيقولوش انها من الفرق المالية. مش بيقولوا ان هي فرقة نارية بس هتخلد في النار. يقولوا هي مش بتلاثة - 00:34:13

اصلا. اه. وعشان كده لما تيجي تتكلم يقول لك ايه هو البهائية فرقة ولا لا؟ ده فرقة دي هتبقى بترقيهم. ما هماش فرقة والمسلمين يعني ايوة يبقوا ايه يبقى داخل اهل القبلة. ما هماش ايه؟ فرقة. عشان كده بقول لك الكلام ده انا قعدت ادور على مخالف له. وحتى وليد مسألة بحس اهي - 00:34:33

الكلام ده قاله الشاطبي في الموافقات في في الاعتصام. اه. قال عبارة يفهم ان الاجماع كده واتفاق اهل العلم على كده وابن تيمية رحمه الله في شرح حديس الافتراق. خلاص كده يا اخوانا؟ بيقول وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا - 00:34:53
والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب. وما تفرقوا - 00:35:13

الا من بعد ما جاءهم العلم. يبقى العلم ده هيبقى مرادف للايه؟ للبينات. العلم اللي هو الوضع البيانات الواضحة. بغيا بينهم. السبب

اللي يخليهم يشوفوا البيانات نتوما يتبعوهاش ايه؟ البغي. وهيحي معنا الاسباب دلوقتي. ولولا كلمة سبقت من ربك كلمة كونية في تأخير فصل القضاء - [00:35:27](#)

سبقتنا الله عز وجل ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم وان الذين اورزوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب قال ابن كسير رحمه الله ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا اي اوصى الله تعالى جميع الانبياء عليهم السلام بالائتلاف والجماعة ونهاهم عن - [00:35:47](#)

تفرق والاختلاف وقال تعالى في ذم اهل الكتاب وفي تحذير لنا من مشابهتهم كان الناس امة واحدة فبعس الله النبيين مبشرين ومنذرين. وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وما اختلف في - [00:36:07](#)

الا الذين اوتوه من بعد ما جاءهم ما جاءتهم البينات بغيا بينهم. فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. يبقى بيوضحها لك ان في ناس جالها البينات واختلفت فيها. بسبب البغي فاستحقوا الذم والمقت على ذلك - [00:36:27](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه في تفسير هذه الاية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون الاولون يوم القيامة. الاخرون في الايه؟ في الزمن والاولون اي في دخول الجنة. نسأل الله ان يرزقنا الجنة. يقول ونحن اول من يدخل الجنة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناهم واوتيناهم - [00:36:47](#)

من بعدهم فاختلفوا فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. فهذا يومهم لاحد الامور اللي اختلفوا فيها. اليوم اللي هو اليوم اللي يعظم. فهدانا الله عز وجل لليوم الذي اختلفوا فيه. قال يوم الجمعة فاليوم لنا - [00:37:07](#)

واليهود عظموه السبت وبعد كده فرض عليهم تعظيمه انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه. وغدا اليهود وبعد غد واما ادلة السنة في ذم الاختلاف غير السائغ حديث معاوية رضي الله عنه الحديس الشهير بقى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:25](#)

الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على سنتين وسبعين ملة. وان هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين. سنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة. وفي رواية للترمذي والطبراني هم من كان على ما انا عليه اليوم واصحابي - [00:37:45](#)

يبقى هو المنهج منهج. وعن العرياد ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. موعظة بليغة آآ وجلت منها القلوب وذرفت منها وذرفت منها العيون. فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع فاوصنا. قال اوصيكم بتقوى الله - [00:38:05](#)

والسمع والطاعة. وان تأمر عبد حبشي السمع والطاعة لولي الامر. وان تأمر ان كان ولي الامر ده عبد حبشي مع ان من صفات الولاية انه يكون حر وانه يكون قرشي. واخذ بالك؟ وانت امر عبد حبشي فانه من يعيش منكم بعدي فانه من يعيش منكم يرى - [00:38:24](#)

اختلافا كثيرا. يبقى ده الحديس ده عشان اي واحد بتضعف نفسيته ويحي له احباط ويأس وزهق من العمل في الدين. لما يلاقي الناس كلها مختلفة والمسلمين مختلفين والعلماء بيردوا على بعض يزهد بقى واللي صدره يضيق النبي بيقول لك انه من يعيش منكم يرى اختلافا كثيرا - [00:38:43](#)

مش اختلاف قليل. اختلاف ايه؟ كسير. طب الحل؟ فعليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. اللي هيجعل اجتهاده في كده ويقابل ربنا وده منهجه يسلم من الايه؟ من المؤاخزة. عضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور. فان كل بدعة ضلالة. يبقى لزوم - [00:39:03](#)

السنة في الاقوال والاعمال والاعتقادات والعض عليها يعني التمسك بها في الكثير والقليل. والحذر من البدع من البدعة. وقال البخاري رحمه الله في صحيحه في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب اذا اجتهد العالم او الحاكم - [00:39:26](#)

اخطأ خلاف الرسول صلى الله عليه وسلم من غير علم فحكمه مردود. شف الترجمة مليانة فقه ترجمة الامام البخاري مليانة فقه بيقول باب اذا اجتهد العالم او الحاكم فاخطأ خلاف الرسول صلى الله عليه وسلم من غيره - [00:39:46](#)

علم فحكمه مردود. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. اي مردود. سم زكر حديس ابي سعيد وابي هريرة في النهي عن بيع التمر بالتمر. الا مسلا بمسل. يبقى فيه واحد العالم - [00:40:04](#)

او الحاكم وفيه بعض نسخ البخاري العامل. يبقى عامل الزكاة. ودي اللي حصلت في الحديث. جاي يبيع التمر دي بتمر آآ جيد في فرق في الكيل. يبقى الكيل من ده باتنين من ده. حلو كده - [00:40:24](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال ايه ؟ قال اوه عين الربا عين الربا. ورد الكلام ده امره انه يرجع في هذا البيع. يبقى اجتهد العامل هنا هو مؤخذ ده مش مؤاخز - [00:40:44](#)

ما كتش يعرف عن غير علم من غير علم اهو. طب اللي هو عمله ده هيحصل له ايه ؟ مردود عليه. لا ينفز. وكذلك بقى الحاكم القاضي المفتي العالم اللي هيستنبط مسألة خلاص ؟ بغير علم هنا انه مخالف للنبي ولا غير علم مجتهد ازاى ؟ ما هو الاجتهاد بغير علم - [00:40:54](#)

وده فيه وقت هيبقى مؤخذ فيه وقت مش مؤخذ فيه. وقت مش مؤخذ فيه زي ما ابن تيمية بيقول رفع البلاغ عن الائمة الاعلى. ما وصلوش الحديث اصلا. غير علم سنة النبي. ايوه - [00:41:14](#)

وفي حاجات هيؤخذ فيها انه يجتهد في مسألة من غير ما يستجمع ادوات الاجتهاد فيها او يستفرغ الوسع في المسألة في الحالتين هيبقى في ايه ؟ هيبقى هيبقى حكم مردود. بس في اوقات هيبقى مؤاخز واوقات هيبقى غير مؤاخز. وقال ايضا في كتاب - [00:41:24](#)

الاحكام بابہ اذا قضى الحاكم بجور شو بدوره يعني بزم او خلاف اهل العلم فهو رد سم زكر حديث ابن عمر قال بعس النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جزيمة. فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا - [00:41:44](#)

كان الحاكم في المسألة ديت مين ؟ سيدنا خالد. الناس قالوا صباناً صباناً فجعل خالد يقتل يقتل ويأسر. ودفع الى كل رجل منا اسيره امر كل رجل منا ان يقتل اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره عبدالله بن عمر كان امير على مجموعة تحت قيادة خالد فرفض الامر عشان ما فيش - [00:42:00](#)

حاجة اسمها ان امير الجماعة يقول كله يسمع ازاى يسمع حتى وهو خلاف البيئات ؟ فسيدنا ابن عمر كان فيه امير عليها اهو والنبي صلى الله عليه وسلم بيقول من اطاع آآ اميري فقد ايه - [00:42:22](#)

اطاعني من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصى اميري فقد عصاني. ومن عصاني فقد عصى الله. ومع ذلك لما الامير قال لهم ادخلوا النار. النبي قال لهم لو دخلتم فيها ما كنتوش هتطلعوا - [00:42:34](#)

يوم القيامة ولما سيدنا ابن عمر الامير قال له اقتل اسير هو شايف ان الناس ديت ما عملوش حاجة عشان يتقتلوا اصلا قال لا مش هقتل الاسير ولا حد من عندنا يقتل اسير. قلت والله لا اقتل اسير ولا يقتل رجل من اصحابي اسيرا. فزكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:44](#)

فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد ابن الوليد. وبالتالي فكلمة ابرأ من كذا ما لا تقال الا في خلاف غير السائغ اللي هو مخالف للبيئات يبقى فيه طيب فيه فوائد هنا النبي صلى الله عليه وسلم قال ابرأ اليك مما صنع خالد ولم يبرأ من خالد رضي الله عنه وارضاه - [00:43:04](#)

تاني نقطة ان مع مكانة خالد بن الوليد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتجاهل الخطأ ويقول لك عشان تماسك الجماعة وعشان خاطر ما ما يحصلش اتفاق لأ اعلن ان انا اتبرأ مما فعل خالد - [00:43:24](#)

رضي الله عنه وارضاه. تالت حاجة ان سيدنا خالد ما زال له في المسلمين قدم صدق. وما زال يتولى امرأة بعد هذا الموقف. وما فيش واحد اسمه يندبح من موقف - [00:43:38](#)

فواحد يصوب ويخطئ ولكن لا يذبح من موقف واحد. فدي مهم جدا نستفيد بها بعد كده. وقال ايضا في كتاب الاعتصام بابہ وكذلك جعلناكم امة وسطا وما امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم اهل العلم - [00:43:48](#)

ايه الدليل على ان هم اهل العلم ؟ هيجيب بقى حديث ابي سعيد الخضري. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيامة. فيقال له هل بلغت ؟ فيقول نعم - [00:44:06](#)

فتسأل امته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نزيير؟ فيقول من شهودك؟ فيقول محمد صلى الله عليه وسلم وامته. فيجاء بكم فتشهدون سم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا. قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. ابن حجر بيقول ان وطبة - [00:44:16](#)

حديس للباب خفية لكن والله اعلم المقصود هو بيقول ابن حجر يعني ان العدالة المقصودة في الاية وكذلك جعلكم اتوصل يعني عدلا لا تكون الاية؟ لاهل العلم. يعني هي تكون من العام الذي اريد به الخاص او من العام المخصوص. لان - [00:44:40](#)

اهل اهل الجهل ليسوا عدولا وكذلك اهل البدع ليسوا كذلك. فعرف ان المراد بالوصف المذكور اهل السنة والجماعة هم اهل العلم علم الشرعي ومن سواهم ولو نسب الى العلم فهي نسبة صورية لا حقيقية. وورد الامر بلزوم الجماعة - [00:44:58](#)

في عدة احاديث منها ما اخرجه الترمذي وصححه من حديث الحارس الاشعري وفيه وانا آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم وانا امركم بخمس آآ امرني الله بهن امركم بالسمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فان من فارق الجماعة قيد شبر - [00:45:17](#)

فقد خلع ربة الاسلام من عنقه. فيها لغتين قيد وقيد. وفي خطبة عمر المشهورة التي خطبها بالجابية عليكم واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاسنين ابعد. وفيه ومن اراد - [00:45:40](#)

بحبوة الجنة يعني سعة هذا فليلزم الجماعة بالمعنيين معنى الجماعة بالمنهج هو منهج النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته اللي مات النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة عليه واللي الصحابة سلموه - [00:45:59](#)

متابعين الجماعة بمعنى اذا اجتمع المسلمون على امير او على ولي امر فلا ايه فليلزم الجماعة حتى وان وقع بعض دول مزالم. قال ابن بطال المراد بالجماعة اهل الحل والعقد من كل عصر. وقال الكرمانى مقتضى الامر بلزوم الجماعة انه يلزم المكلف - [00:46:16](#)

متابعة ما اجمع عليه المجتهدون وهم المراد بقوله وهم اهل العلم. والاية التي ترجم بها احتج بها اهل الاصول قول الاجماع حجة اللي هي وكذلك جعلناكم امة وسطا. ليه الاجماع حجة؟ لان لما المسلمين كلهم يجمعوا على قول العدول - [00:46:36](#)

آآ الطائفة المنصورة الطائفة اللي هم الفرقة الناجية هتكون من الناس ضمن اللي اجمعوا والحق معهم. فمستحيل امة تجمع على قول باطل. مما سبق من الادلة وكلام اهل العلم يتضح ان الكلام ده مهم جدا. الخلاف والتفرق المذموم في كتاب في الكتاب والسنة المحكوم ببطلانه ورده. محكوم - [00:46:58](#)

اطلع لي في العلم وردي اذا كان حكما او فتوى. هو ما خالف الوحي المنزل اللي هو الشرع المنزل اهو. من عند الله سبحانه وتعالى وهو حبل الله اللي يجب الاعتصام به وهو الكتاب العزيز. وقد دلت على السنة الشريفة - [00:47:18](#)

وهي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك ابو الرسول صلى الله عليه وسلم الذي من اتى بخلافه فهو رد اي مردود وهو العلم والبيانات التي اتاها الله اهل الكتاب - [00:47:34](#)

فتفرقوا عنها فزناهم على ذلك. وهو ما خالف اجماع اهل العلم وخاصة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبالاخص طريقة خلفائه المهديين من بعده التي من خلفها كان من اهل البدع والمحدثات والضلالات التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها في النار. واما القياس الجلي - [00:47:44](#)

فهو ملحق بهذه السلاسة. لانها دلت عليه وعلى صحته. وقد وضح ايضا من عموم الادلة السابقة انها لم تقسم الدين او الوحي او الكتاب والسنة او الاجماع الى مسائل اصول وفروع يترتب عليها المدح او الذم. بل كل ما جاء في الكتاب والسنة مبينا لا اشكال فيه ولا اجتهد في فهمه - [00:48:04](#)

فهو المعني بقولنا في التقييد نص من كتاب او سنة وكذا الاجماع. سواء كانت مسألة اصلية اعتقادية ام فرعية حكمية فقهية فالعبرة ببيان الدليل ووضوحه ووصوله الى المكلف. العبرة ببيان الدليل ووضوحه ووصوله للمكلف. وتبين ايضا - [00:48:24](#)

وتبين ايضا من عموم تلك الادلة واطلاقها استواء المكلفين في هذه المسألة. وهو انه الكلام ده مهم جدا. متى وصل اليه بيان الكتاب؟ اي مكلف. وصل اليه بيان الكتاب او بيان السنة او اجماع اهل العلم فهو ليس بمعذور في مخالفته. سواء اكان عالما ام جاهلا -

وان كان العالم في ذلك اشد الا ان الجاهل اذا وصله شيء من ذلك. وصله الحكم بصورة بيّنة ليس معه فيها التباس ولم يكن وصله شيء من ذلك لم يكن معزورا في ظن يظنه اجتهدا ولا تقليدا لمن يراه من اهل العلم سائغا - [00:49:05](#)

يبقى ما ينفعش واحد يبان له حرمة الربا. وصورة واضحة جدا هي. وان وان وان فيقول طب بس هاعمل ايه؟ ما هو آآ المفتي قال كذا لآ ما ينفعش طالما ان انت وصلك الحق بصورة واضحة امتى يكون عنده عذر شرعي؟ لو فعلا - [00:49:25](#)

يرى ان كلام المفتي ده دين يدان به. مش مجرد زن فارغ يعارض الادلة والبيانات اللي عنده. وصل المعنى ده يا اخوانا ولا ما وصلش بيقول ايه بقى هنا؟ بيقول اا والا لم يذم مبتدع مبتدع على بدعته قط - [00:49:45](#)

بانهم جميعا اهل جهل في الحقيقة وهم يظنون انفسهم على الحق. زي ما ابن حجر بيقول دخول آآ رؤوس البدع في وسط اهل العلم دخول ايه؟ شكلي. وهم في الحقيقة ليسوا ايه؟ اهل - [00:50:05](#)

عندها الاهواء. وهم يظنون انفسهم على الحق او متبعين لرؤوسهم الذين يحسبون انهم اهل العلم والدين. فلما كان الزم لهم ولمن تبعهم ولما كان استحقاقهم العقاب في الدنيا والاخرة؟ كالخارج اللي بيقاتلوا. مش ده عقاب؟ والروافض والقدرية وغيره من رؤوس البدع - [00:50:18](#)

اتباعهم وما زاك الذم الا لتقصيرهم فيما يلزمهم بعد بلوغ الحق لهم الكلام ده كلام محكم وكلام متين واتمنى يا اخوة تقرأوا كذا مرة. الخوارج الناس اللي طلعت كانوا اربع تلاف اللي دخلوا في ايه؟ في قضية - [00:50:41](#)

مروان في معركة المهران وقتلوا وسيدنا علي قتلهم وقتلهم. ليه ما هو لو هو كل واحد يزن ان هو على الحق يبقى كلامه صح. مش هيظن صاحب بدعة. لان ربنا قال ويحسبون انهم - [00:51:00](#)

مهتدون ويحسبون انهم على شيء. ولكن اللي وصله الحق وخالفه الحق والبيانات وخالفه وهيجي بقى بعد كده ان شاء الله في المرة الجاية ايه الاسباب اللي تخلي واحد يوصله للحق ويخالفه؟ سواء كان من اهل العلم او من المقلدين او من الايه؟ الاتباع او غير ذلك. اللي هيوصله الحق - [00:51:17](#)

والبيانات ويخالفه هيستحق الوعيد والذنب ويستحق العقاب في الدنيا والاخرة. لان ليست العبرة آآ بظن يظنوا اجتهدا او تقليد لمن يراه من اهل العلم سائغا. انما العبرة بان وصلت بينات تخالفها ليه - [00:51:37](#)

ونستكمل ان شاء الله في المرة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لك. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:51:57](#)